Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى أنذر حفصة بتسريحها لولا أنه يعلم بأنها صوامة قوامة. وكانت امرأة صالحة وقد خافت حفصة من أبيها الذى توعدها من قبل بأن لا يكلمها إذا تناست ما وصاها به.

وشاع بعد حين أن نساء النبى يأتمرن به مضايقة وتجافياً، والتماساً لنفقة تعذر عليه تدبيرها، حتى أنه لم يخرج ذات يوم من بيته للصلاة بالناس فتساءلوا عن السبب وكان أسبقهم إلى بيت محمد أبو بكر ثم عمر، دخلا ليتفقدا الرسول فوجداه على غير عادته، ولم يكن مريضاً ولا مشغولا، وإنما رأياه كالحارد المعتزل، وزوجاته واجمات متحيرات فإنهن ألحن فى التماس النفقة والرسول لا يدخر عنهن شيئاً، فهدد أبو بكر بنته عائشة بالتزام الخير والصبر وأن لا تسأل الرسول ما ليس عنده.

وتوعد عمر بنته حفصة فأمسك برأسها وعنفها، وكأنه يهم بضربها ويخشى أن تكون هى سبباً فى غضب الرسول، وأبى الرسول إلا أن يعامل زوجاته بالحزم وأن يهجرهن حتى يعدن إلى التوبة والصواب، وإلا كان جزاؤهن التسريح والطلاق.

واعتزل الرسول هؤلاء المؤتمرات به الناقمات الغيورات، لا يكلمهن ولا يدنو منهن، فشاع بين الناس نبأ هذه العزلة الطويلة، وأنها قد تكون عقوبة وقصاصاً. أو تكون طلاقا فكانوا فى همٍّ مقيم لتأبِّى النبى على نسائه وإشفاقهم من سوء المصير، ولم يستطع عمر بن الخطاب صبراً على هذا الأمر فمضى بشجاعته ونخوته إلى حيث اعتزل الرسول زوجاته، مستأذنا ملحا فى زيارته. فلما أذن له بالدخول رأى النبى مستلقيا على حصير متكئا على وسادة حشوها من ليف، وسبق التحية دمع من الرجل المهيب الوقور فنهض الرسول وقال لعمر:

- ما يبكيك يا عمر؟